Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الشعر الجاهلي فقـــد سلك فى طريقه إلينا من العصر الجاهلى طريق الرواية الشخصية المنطوقة ، التى امتدت حتى أخريات العصر الأموى وأوائل العصر العباسى، حيث بدأت الرواية تلتقى بالتدوين .

ولأهمية الشعر فى حياة العرب قام على الرواية طائفة من الشعراء أنفسهم ، فقـد اعتبرت الرواية وسيلة من وسائل المران على صوغ الشعر ، وأصبـــح على من يريد التفوق فى الشعر أن يلزم شاعراً أو أكثر يأخذ عنه ما يقول ، ويذيـــع بين العرب ما يأخذ ، ويظل هكذا حتى يلين الشعر على لسانه ويتمكن منه،ويشتهر أمره ومذهبه ويأتى من يتتلمذ عليه ، ويروى عنه ، وهكذا راو عن راو فى سلسلة متصله .

فكانت رواية الشعر لهؤلاء شغلهم الشاغل ، وعملهم الذى يقفون أنفسهم عليه ، والذى تدعوهم إليه القبيله دفعاً، كما نرى اليوم فى المدرسة الحديثة حيث تحتوى تلميذها بالتعليم والتلقين ، فاذا أتم تعلمه فيها ، تولى تعليم من يليه من الأجيال .

ولقد حرص العرب على ذكر الصله بين الرواه فى بعض الأحيان ، حتى استطاع الأصفهانى أن يقدم لنا فى أغانيه بعض ما وقف عليه منى تلك السلاسل، مثـل أوس بن حجر التميمى الذى روى شعره زهير بن أبى سلمى المزنى ، حتى أجاد الشعر وبرز فيه ثم كان له رويتان هما كعب ابنه والحطيئة، وعن الحطيئة روى الشعر هدبه بن حشرم العذرى ، وعن هدبة أخـذ جميل بن معمر صاحب بثينة ، وعن جميل أخذ كثـير صاحب عزة [1] .

وبينما نلاحظ أن الرواة فى السلسله السابقة كانوا من قبائل مختلفـة ، نجدهم مرة أخرى مرتبطين بشاعر القبيله،وقد ذكر ابن قتيبة أن الأعشى كان راوية لخاله المسيب ابن علس [2] ،وأن أبا ذؤيب الهذلى كان راوية لمساعدة بن جؤية الهذلى [3] .

فلما كان عهد عمر رضى الله تعالى عنه الخليفة الثانى وأنشأ الدواوين،مست الحاجة إلى الرواية والرواة للتعرف على الأنساب لتحديد رواتب الجند على أساسها ، فبـدأ

---

(١) الأغانى جـ ٨ ص ٩١ طبع دار الكتب المصرية .
(٢) الشعر والشعراء جـ ١ ص ١٧٤ بتحقيق شاكر .
(٣) المرجع السابق جـ ٣ ص ٦٥٣ نفس الطبعة .